# تهذيب

## نظم ميزان الذهب في صناعة شعر العرب

١- أصل هذا النظم

للأديب العلاّمة السّيد أحمد الهاشميّ

(ت: ١٣٦٢هـ)

رحمه الله تعالى

٢- وهذّبه الإمام العلاّمة

الشيخ عبد الله بن دَادَّاهْ الأَبْيَيْرِيّ الشّنقيطيّ

(ت: ١٣٩٤هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى بتحقيقه

إسماعيل بن محمد يحيى بن أَشْفَقَنا الله

الأَبْيَيْرِيّ الشّنقيطيّ

# مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

(وبعد) فإنّ كتاب "ميزان الذّهب في صناعة شعر العرب" للأديب العلاّمة السّيد أحمد الهاشميّ رحمه الله تعالى، مِن الكتب المفيدة التي وُضِعَ لها القَبُول، وقد انتفعتْ به طوائفُ الطُّلاّب شرقًا وغربًا؛ لسُهولة أُسْلوبِه في العَرْض، وجمعه بين النّاحيتين: النّظريّة والتّطبيقيّة، وحرصه على الإتيان بالأشعار الْجَزْلَة، والأمثلةِ العَذْبَة، مع تكرار التّمارين المساعدة على ترسيخ قواعد العروض والقوافي في أذهان الطَّلَبَة.

وكان مِن حُسْن صنيعِ الْمُؤلِّفِ في هذا الكتاب، أنه بعد أنْ ينثر درسًا من دروس العروض والقوافي في بابٍ مُعَيَّن، يَشْفَعُه بنظم ذلك الدّرس مُرتَجِزًا؛ تسهيلاً للحفظ وتدريبًا على أسلوب المنظومات التعليميّة العروضيّة.

وقد عمد شيخ مشايخنا العلامّة الشيخ عبد الله بن دادَّاه رحمه الله تعالى إلى هذا النظم فاستخلصه مِن أصله المطبوع، وتتبَّعَهُ بابًا بابًا مُصوِّبًا ومُنقِّحًا ومُتَمِّمًا، وجعل له مقدّمةً تشتمل على الحمد والصلاة على النبي ﷺ، والتّنويه بهذا النّظم البديع وبيان الغرض منه، وجعل له أيضًا خاتمةً ضَمَّنَها الحمدَ والصّلاةَ والسّلامَ كذلك؛ فاستوى النّظمُ بذلك على سُوقه، وصار متنًا مستقلاً سلِسًا متّسِقًا، يدرسه الطّلبة في محضرة الشيخ إلى جانب المتون العروضيّة الأخرى، كمتن "مجدد العوافي"، و"فتح الإله المرشد"، و"نظم ابن عَبْدَم" وغيرها.

ويُعرَف هذا النّظم بعد تهذيبه باسم "تهذيب نظم ميزان الذّهب"، أو "تهذيب نظم الهاشميّ"، ويقع في (١٦٢) بيتًا.

والأرجحُ أنّ الباعثَ الذي حَدا بالشيخ عبد الله إلى تهذيب هذا النّظم، هو ما لَمسَهُ مِن إقبال الطّلَبَة عليه، وهي منهجيّةٌ اتّبعها الشيخ مع أنظامٍ أُخْرى تُدرّسُ في

المحاضر، وكان يُولي ذلك عِنايةً خاصّة؛ حِرصًا منه على أن تكون المتون المقرّرةُ في المناهج التّعليميّة على أتمّ ما يُمكِن، وأحسن ما يكون.

وتتجلّى أهمّية هذا العمل في أمور منها:

١. أنّه تهذيبٌ لمنظومةٍ مُتَداولةٍ تناسب المبتدئين في علمي العروض والقافية، مِن طرف عالمٍ بالفنّ، خبيرٍ بأساليب الأنظام وما تقتضيه مِن ضروراتٍ وتتميماتٍ تتفاوتُ ما بين الْحَسَن والْمَقْبُول والْمُسْتَكْرَهِ والقَبِيح.

٢. أنّ هذا التّهذيبَ يُعتَبرُ مظهرًا مِن مظاهر التّلاقُح المعرفيّ، والتّأثر والتّأثير الثّقافيّ، بين المحضرة الشّنقيطيّةِ التي ينتمي إليها صاحب "التّهذيب"، وحاضرة العلم المشرقيّة في مصر القاهرة التي منها صاحب "ميزان الذهب".

٣. أنّ في هذا التّهذيب خدمةً أُخْرى للنّص الأصليّ تستتبعُ غَرَضَ تهذيبِه، وهي تخليصُه مِن أخطاء التّحريف والتّصحيف التي تكثر في طبعات هذا الكتاب.

ونظرًا لهذه الاعتِبارات وغيرها، فقد رغبتُ في خدمة هذا المتنِ الْمُهذَّبِ ضَبْطًا وتَصْحِيحًا وتحقيقًا؛ ليعُمّ به انتِفاعُ طلَبَةِ العِلْم، ويسهُلَ أمرُ مُراجَعَتِه ومُذاكَرتِه على مَن رامَ ذلك منهم، أو مِن المشايخ والأساتذة والباحثين.

وعسى أنْ ننالَ بهذا العمل شرَفَ الإسهام في خدمة العلوم، ودَعْوةً صالحةً، وحُظْوَةً في الأُولى والآخِرَة.

والله مِن وراء القَصْد، ﴿وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾.

وكتبه: إسماعيل بن محمد يحيى بن أَشْفَقَنا الله

الأَبْيَيْرِيّ الشّنقيطيّ

بتاريخ: الجمعة/ جمادى الثانية/ ١٤٤٦هـ

الموافق: ٢٠/ دجنبر/ ٢٠٢٤م

# ترجمة موجزة عن الشيخ عبد الله

## (صاحب التّهذيب)

هو شيخ مشايخنا، الإمام القُدوة العلَم، العلاّمة السُّنّي البارعُ الجليل، العارف بالله تعالى، الشيخ عبد الله بن سِيدي محمّد الملقّب "الرّاجِلْ" بن الدَّاهْ بن دَادَّاهْ، الأَبْيَيْرِيّ الانتِشائيّ الْمَغْفَرِيّ الجَعْفَرِيّ الهاشميّ، رحمه الله تعالى.

وُلِد في شهر صفر من عام: ١٣٢٤هـ.

وهو أَحَدُ أفرادِ زمانه، وواحِدُ أقرانه، الذي حَلِيَتْ بذكره المجالس، وعُمِرتْ بعلومه المدارس، وعمّتْ بركتُه الآفاق، ونفع الله به العباد والبلاد.

وقد أحسن التعبير عن ذلك في روعةِ وَصْف، وبلاغةِ رَصْف – الشاعر اللّوذعيّ الأديب المصطفى بن أحمد محمود بن معاوية التّندغيّ، في قوله في رائيّته التي مدحه بها:

سَـــمَا وتَحَلَّـــى مُورِتَـــانِ بـــذِكْرِهِ فَوَدَّتْـــهُ حَلْيَـــا تُـــونِسٌ والجَزائِـــرُ

أخذ العلم عن والده العلامة الرّاجِلْ بن دَادَّاهْ، وعن العلامة يُحْظِيه بن عبد الودود.

وأخذ سند الإجازة في القرآن وعلومه على يد العلاّمة الْمُقْرئ عبد الودود بن حَمَّيْه، وله سندٌ آخَرُ في الإجازة بالجيم الرّخوة العربيّة عن الشيخ الْمُقْرئ محمد فال بن امْحَمّد الأَبْيَيْرِيّ، وسندُه عن الشيخ عبد الودود إنّما هو بالجيم المعقودة، فلأجل ذلك كان الشيخ عبد الله يُعطي الإجازة بالوجهين معًا، كما أخذته عن شيخنا العلاّمة الشيخ يحيى بن الشيخ سيدي المختار "ابَّاهْ" ابن الشيخ سِيديّا عنه.

وأخذ سند الطريقة القادريّة عن الولي العارف بالله تعالى الشيخ التُّراد بن العباس ابن الشيخ الحضرميّ، الذي قدّمه فيها، وألبسَه العِمامة، وكانتْ وصيّته له عند وداعه هي أنْ قال له: "ما صحَّ لكَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم فَاعْمَلْ به".

وقد أخذ عنه خلقٌ كثيرٌ لا يكاد يُحصيهم العدَد، بين مَن أجازهم في مقرإ الإمام نافع مِن روايتي ورش وقالون، ومَن تصدّروا على يديه في الفنون والعلوم، أو في السلوك ومقامات أهل الإحسان، أو فيهما معًا، أو مَن انتفعوا على يديه.

نذكر منهم على سبيل المثال: شيخنا العلامة الشيخ يحيى بن الشيخ سِيدي المختار "ابَّاهْ" بن الشيخ سيديا، والشيخ سِيدي محمد بن دَادَّاهْ، والشيخ سِيدي محمد بن الدَّوْلَة، والعلامة الشيخ أحمد بن الحكومة، والشيخ محمد بن أَجْوَد، والشيخ أحمد بن أَجْفَغَ المصطفى، والشيخ عبد الفتاح بن محمد، والشيخ سِيدي محمد بن سِيدَ احْمَدْ.

وغيرهم من الأعيان والأعلام، والعلماء والصالحين، والقُرّاء المتقنين، والعُبّاد المُخْبتِين، والمُتألِّهين الذّاهبين في الله تعالى كُلّ مَذهب، والأولياء المكاشَفِين، والذّاكرين الله كثيرًا والذّاكرات.

وقد اشتهر عن الشيخ عبد الله إلى جانب شهرته بعلوم القرآن والسُّنّة والفقه والأصول والتّصوف، أنّه كان إمامًا في العربيّة، وفي غيرها من علوم الآلة، وقد أهّله الله لذلك مُذ كان فتِيًّا؛ يقول عنه عَصْرِيُّه وقرينُه المؤرخ العلامة الشيخ هارون بن الشيخ سيديا في معرض حديثه عن مسيرته في طلب العلم، في الترجمة المطوّلة التي دَبَّجَها عنه في "جُزء أهل دَادَّاهْ" من "كتاب الأخبار":

(واتّجه إلى اللغة العربية وأتقنها أشدّ إتقان، وكاد يحفظ "القاموس"، وحفظ شواهد "اللّسان" على كثرتها، وحفظ شواهد "خزانة الأدب" للبغداديّ، واستسهلتْ له اللّغة غاية، وقرأ علوم البلاغة.

وكانت أهليّته للعلم عالية من الفهم والتّحرير والإتقان، وصحّة الفهم، والاطّلاع على مداركه ومآخذه ومصادره، وصار مدرّسًا في حياة والده للقرآن وللنحو وللفقه وللّغة...).[1]

---

[1] _ انظر: "جزء أهل دَادَّاهْ" من "كتاب الأخبار" للشيخ هارون، ص٧٦. (مرقون).

وقد عُرِف عن محضرة الشيخ عبد الله، أنّها من المحاضر العلميّة الجامعة، التي تُدرس فيها كُلّ الفنون والعلوم الشّرعيّة عقليّةً ونقليّة، وإنْ كان طابعُها العامّ وعُنوانها الأبرز هو دراسة القرآن والسُّنّة، والتّفقّه فيهما على طريقة الفقهاء والعلماء، مع السَّيْر في ركاب التّمذهُب الصّحيح، دون إفراطٍ ولا تفريط، فلا يُغالون في التّقليد إلى حَدّ التّعصُّب الذي يُلغي أصحابُه العمل بالدّليل الرّاجح في مقابلة تمسّكهم بالمشهور، ولا يَهِيمُون في دعاوى نَبْذ التّمذهُب بزعم الاجتهاد المطلق غير المنضبط.

وقد خلَّف الشيخ عبد الله ثروةً معرفيّةً كبيرة، توزّعتْ ما بين الرسائل والفتاوى الكثيرة، وأحكام النّوازل الفقهيّة، والأنظام العلميّة، والطُّرَر والأنقال والتّقاييد، والأشعار والإخوانيّات والمراسلات الأدبيّة، والكتابات الإنشائيّة في الأمور الاجتماعيّة والسياسة الشّرعيّة.

ونُلْمِع هنا إلى بعضها بإيجاز؛ لتعذر إحصائها في هذ العجالة، فمنها:

*رسالة في أحكام اللّباس الشّرعي. *رسالة في ترجيح عدم ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام في الصّحة والفساد. *رسالة في كيفية السلام من الصّلاة: هل تكفي فيه تسليمة واحدة أم لا بدّ من تسليمتين؟ *رسالة في حكم ما جرى به العمل اليوم من صنع أهل الميت للطعام في التعزية. *ثلاث رسائل في مسألة ترجيح الجهر بالبسملة في القراءة في الصّلاة. *رسالة في أحكام رحبة المسجد، وهل تعطى حكمه. *رسالة فيمن يجهر بالذكر أو التّلاوة في المسجد: هل يجب عليه الإسرار عن المتنفل حتى يفرغ من صلاته أم لا؟ *رسالة في حكم جلوس الإمام في مصلاه بعد فراغه من الصلاة، وكيفية تنحّيه وانفِتالِه من موضع صلاته، وإقباله على الناس. *رسالة في مُدرَك منع رؤية غير الوجه والكفّين من الأجنبيّة الحرّة لغير ريبة، ومُدرَك منع مسّ ما تجوز رؤيته منها من غير ريبة أيضًا، وعلّة المنع في كل ذلك.

*نظم في أدلّة الجهر بالتّأمين في الصلاة الجهرية للإمام والمأموم والفذّ، ومن قال

بذلك من العلماء. *نظم حكم الحاضر الصّحيح في كونه كالمسافر والمريض في أحكام التّيمّم إذا عدم الماء، وذكر الحجّة في ذلك ومن قال به من العلماء.

*نظم في رجال سنده في الإجازة بالقرآن على قراءة نافع من روايتي ورش وقالون.

*نظم في إبطال القراءة بالهاء الخالصة في محل الهمزة المسهلة بين بين، في تسعة وتسعين بيتا. *نظم في كيفية الوقف على الواو والياء في مقرإ الإمام نافع، ويقع في نحو خمسين بيتا.

*نظم في أدلة الجهر بالذكر، سمّاه "برهان أهل الجهر"، يقع في (١٠٤) أبيات.

*نظم في رجال سنده بالسلسلة القادريّة إلى رسول الله ﷺ.

*نظم فوائت المضّعف في باب "فَعِل" بكسر العين، استدرك فيه ثمانين فعلاً من هذا الباب زيادةً على ما ورد في لاميّة الأفعال واحمرارها، ويقع في عشرة أبيات عليها طرّة. *طرّة على المقصور والممدود لابن مالك. *تهذيب نظم العروض لأحمد الهاشمي، وهو كتابنا هذا.

*نظم بديع في حَمّالات الضَّرْب في الحساب.

وقد توفي رحمه الله يوم الخميس، في الحادي والعشرين من جمادى الثانية، عام: ١٣٩٤هـ – الموافق: ١١/ يوليه/ ١٩٧٤م، عند بئر "تِيد امَّلِّينْ" (يُعَرّبها الشعراء بـ"ذاتِ الوَجْه"، أو "ذات المُحَيّا")، ونُقِل إلى "تِنْدَوْجَه" (تُعَرّبُ بـ"ذات السَّنام") حيثُ دُفِن مع والده وشَيْخَيْه العلَمَيْن: الشيخ سِيديا وابنه الشيخ سِيدي محمد.

وكانتْ وفاتُه حدَثًا مشهودًا، وقيل في رثائه شعرٌ كثيرٌ يصلُ إلى أن يكون ديوانًا.

وكان عمره سبعين سنة وخمسة أشهر، قضاها كلها في العلم والعمل، والجهاد الأكبر، والإمامة والفتيا، والدعوة إلى الله تعالى، ونشر علوم الكتاب والسُّنّة والعمل بهما، والسعي فيما ينفع الناس، والإرشاد والتوجيه، والتربية والتزكيّة، والإصلاح الدينيّ والاجتماعيّ.

## بعض ملامح التّنقيح التي شملها هذا التّهذيب

المناحي التي شَملَها تنقيحُ الشيخ عبد الله في إطار تهذيبه لنظم السّيد الهاشميّ متعدّدة:

١. فمِنها: إضافته للمقدّمة والخاتمة، وقد جاءت المقدّمة في ثلاثة أبياتٍ تشتمل على الحمد والصّلاة والسّلام على النبيّ ﷺ، والتّنويه بهذا النّظم البديع وبيان الغرض منه، بينما جاءت الخاتمة في بيتين ضَمَّنَهُما الحمدَ والصّلاةَ والسّلامَ على النبيّ ﷺ.

٢. ومِنها: تصويبُ لفظِ بيتٍ بأَكْمَلِه؛ ليكون على نحوٍ أوضحَ معنًى وأَحسنَ سَبْكًا، مثالُ ذلك: قولُ السّيد الهاشميّ في "ميزان الذّهب" عند تعريفه للبيتِ الذي يُسَمّى بـ"التَّامّ" عند العروضيين:

"التَّـامُ": مَـا اسْـتَكْمَلَ أَجْـزَا الـدَّائِرَهْ  مِـنْ غَيْـرِ نَقْـصٍ، فَـالْتَقِطْ جَـوَاهِرَهْ

فقد صوَّبَه الشيخ عبد الله في "التّهذيب" بقوله:

وَبَيْـتٌ اسْـتَكْمَلَ كُـلَّ الْأَجْـزَا  مِـنْ غَيْـرِ نَقْـصٍ "لِلتَّمَـامِ" يُعْـزَى

وهذا أحسنُ وأسلَسُ، وهو أَقْوى سَبْكًا لأنّه لا تتميم فيه.

٣. ومِنها: التّصويباتُ التي تكون في ابتِداء الأبياتِ أو في أثنائها أو في خِتامها، كتصويبِ شَطْرٍ أو أكثرَ أو أقلَّ ولو كلمةً أو حرفًا – بما يكون أحسنَ منه في اللّفظ أو في المعنى، وهذا القسمُ كثيرٌ مُطّرِدٌ في سائر النّظم، وعليه مَدارُ هذا التّهذيب، ومِن أمثلتِه:

قولُ الهاشميّ في تعريف "السَّبَبِ الثّقيل":

أَمَّـا "الثَّقِيـلُ": فَهْـوَ حَرْفَـانِ بِـلاَ  تَسْـكِينِ شَـيْءٍ مِنْهُمَـا، نِلْـتَ الْعُـلاَ

فقد صوَّبَه الشيخ في "التّهذيب" بقوله:

أَمَّـا "الثَّقِيـلُ" عِنْـدَهُمْ: حَرْفَـانِ  أَيْضًـا وَلَكِـنْ دُونَمَـا إِسْـكَانِ

وكقوله أي الهاشميّ في تعريف "الْمُقَفَّى":

أَمَّـــا إِذَا سَـــاوَتْ فَـــذَا "الْمُقَفَّـــى"  فَـــدُونَكَ الْعِلْـــمَ تَقَـــرَّبْ زُلْفَـــى

فقد صَوّبَه الشيخُ في "التّهذيب" بقوله:

أَمَّـــا إِذَا سَـــاوَتْ فَـــذَاكَ يُلْفَـــى  لَـــدَيْهِمُ قَـــدْ سُـــمِّيَ "الْمُقَفَّـــى"

وكقوله أي الهاشمي في بحر الوافر:

وَهَـــاكَ بَحْـــرَ الْـــوَافِرِ الْبَـــدِيعِ  فَكُـــنْ لِمَـــا أَتْلُـــوهُ بِالسَّـــمِيعِ

فقد صوَّبَه الشيخُ بقوله في "التّهذيب":

وَهَـاكَ بَحْـرَ الْـوَافِرِ الَّـذِي اشْـتَهَرْ  فَاصْـــغَ لِمَـــا أَقُولُـــهُ وَلاَ تَـــذَرْ

وكقوله أي الهاشميّ في بحر السّريع:

"مُسْـــتَفْعِلُنْ" ثِنْتَـــانِ "مَفْعُـــولاَتُ"  مَجْمُـــوعُ ذَا ثِنْتَـــانِ تَفْعِـــيلاَتُ

فقد صوَّبَ الشيخُ شطرَه الثّانيَ بقوله في "التّهذيب":

"مُسْـــتَفْعِلُنْ" ثِنْتَـــانِ "مَفْعُـــولاَتُ"  وَاحِـــدٌ اثْنَـــيْنِ حَكَـــى الْأَثْبَـــاتُ

وكقوله أيضًا في بحر المضارع مُقَرِّرًا وجوبَ الْجَزْءِ فيه وفي المقتضب والمجتثّ:

.....  .....وَاسْـــــتَعْمِلاَ

ذَا الْبَحْـــرَ مَجْـــزُوءًا وَمَـــا تَـــلاَهُ  وَمَـــا تَلاَهُمَـــا فَـــلاَ تَنْسَـــاهُ

فقد صوَّبَ الشيخُ عبد الله الشّطرَ الأخيرَ من هذا البيتِ بقوله في "التّهذيب":

كَـــذَلِكَ الْمُجْتَـــثُّ قَـــدْ حَكَـــاهُ

وكقوله أي الهاشميّ في تعريف "الرِّدْف" في باب القوافي:

وَ"الرِّدْفُ" – وَهْوَ رَابِعُ – الْحَرْفُ الَّذِي  قَبْـــلَ الـــرَّوِيِّ وَهْـــوَ مَـــدٌّ، فَاحْتَـــذِ

فقد صوَّبَه الشيخُ في "التّهذيب" بقوله:

وَالرَّابِـعُ: "الـرِّدْفُ" هُـوَ الْحَـرْفُ الَّـذِي  قَبْـــلَ الـــرَّوِيِّ وَهْـــوَ مَـــدٌّ، فَاحْتَـــذِ

والأمثلة على هذا النَّمَط كثيرةٌ مبثوثةٌ في خلال هذا التّهذيب.

٤. ومِن ملامح التّهذيب أيضًا: أنّ الشيخ عبد الله قد أسقط مِن "نظم ميزان الذّهب" قولَ الهاشميّ في أسماء الأجزاء والأبيات:

وَسَـــمِّ مَـــا أَرَدْتَـــهُ مُصَـــرَّعَا  وَلَـــمْ يُوَافِـــقْ ضَـــرْبَهُ "مُجَمَّعَـــا"

وجاء بَدَلَه بقوله في "التّهذيب":

إِنْ تَمَّـــتِ الْعَـــرُوضُ أَثْنَـــا كَلِمَـــهْ  "مُـــــدَوَّرٌ" وَ"مُـــــدْمَجٌ"، فَلْتَعْلَمَـــــهْ

وكأنّ الشيخ رأى أنّ الأَوْلَى عدَمَ ذكر "الْمُجَمَّع" لأنّ "التّجميع" معدودٌ في عيوب القافية وإنْ كان أَخَفَّها وأسهلَها أمرًا، كما أشار له صاحب "مجدّد العوافي" بقوله:

وَخَـــفَّ مَـــا يُعْـــرَفُ بِـــالتَّجْمِيعِ

ثمّ إنّ الهاشميّ لم يذكر "الْمُجَمَّع" في الأصل المنثور مِن "ميزان الذّهب"، وإنّما ذكر فيه "الْمُدَوَّر"، فكان ينبغي أن يذكر "الْمُدَوَّر" في النّظم ويُهْمِل "الْمُجَمَّع"؛ لأنّه إنّما يَعْقِدُ ما قد نَثَره، فكأنّه قد سَها في هذا المحلّ فجاء بالمنظوم غير مطابقٍ للمنثور في هذه القضيّة، فاستَدْرَكَ الشيخُ ذلك في "التّهذيب" من خلال التّصويب المذكور.

٥. ومِن مَلامِح هذا التّهذيب: نوعٌ يجري مجرى التّرجيح بين المذاهب والأقوال دُون التّصريح بذلك، ومِن أمثِلَة هذا القسم:

– أنّ السّيد الهاشميّ يجري في تسميّته علّة "الكَشْف" في السّريع، على ما صوَّبَه الزّمخشريُّ، وتبعَه الْمَجْدُ في "القاموس"، مِن كونها بالمهملة، فيسّميه "الكَسْف" بالسّين المهملة حيث عرَضَ له ذِكْرُه، والشيخ عبد الله جرى في "تهذيبه" على مذهب الجمهور الذين يرونه بالمعجمة: "الكَشْف".

– ويلحق بهذا القسم تسميّة علّة "الْحَذَذ" في الكامل، وهلْ هي بالفَكّ أو الإدغام؟ والذي في "القاموس" و"التّاج" أنّ هذا اللّفظ بالفَكّ: "الْحَذَذُ"، وهو الذي جرى عليه الهاشميّ في قوله:

وَحَـــذْفُ مَجْمُـــوعٍ يُسَـــمَّى "حَـــذَا"  وَحَـــذْفُ مَفْـــرُوقٍ بِـــ"صَلْمٍ" فَخُـــذَا

وقد صوَّب الشيخُ عبد الله هذا البيتَ بما يقتضي أنَّ الفَكّ ضرورةٌ، وأنّ الإدغامَ هو الأصلُ، فقال:

وَحَـــذْفُ مَجْمُـــوعٍ يُسَـــمَّى "حَـــذَّا"  وَحَـــذْفُ مَفْـــرُوقٍ بِـــ"صَلْمٍ" خُـــذ ذَّا

وما جنح إليه الشيخُ مِن ذلك هو ظاهرُ صنيعِ الخزرجيّ في "الرّامزة"، وتبعَه العلويّ في "مجدّد العوافي" بقوله:

وَالْحَـــذْفُ لِلْوَتِـــدِ "حَـــذَّا" يُسْـــمَى  فِـــي كَامِـــلٍ، وَفِـــي السَّـــرِيعِ "صَـــلْمَا"

ومَن يرى أنّ الفَكّ هو الأصلُ يحملُ هذا على الضّرورة.

## النسخ المعتمدة في التحقيق

وهما نسختان خطّيتان:

١. النسخة (أ): وهي نسخة معتمدةٌ في محضرة "أهل دَادَّاهْ"، بخطّ السّيد الفاضل عبد الرحمن بن محمد بن بَابَّاهْ، وهو من تلامذة حضرة الشيخ عبد الله (صاحب التّهذيب)، فقد أدرك من حياته نحوًا مِن ثلاثة عشر عامًا، وتقع في ثماني صفحات مِن أربع ورقاتٍ مطويّةٍ في حجم متوسّط، بمعدّل (٢٣) سطرًا في كلّ صفحة، وخطّها جميلٌ واضحٌ، وهي مشكولةٌ شكلاً تامًّا، وعليها هوامشُ خفيفةٌ في مواضعَ معيّنة، وقد تمّ ترقيمُ الأبيات فيها عند رُءوس عُقود الأعداد (١٠، ٢٠، ٣٠.... وهكذا إلى ١٦٠).

وقد وقعتْ فيها خَرْجَةٌ عند البيت (٩٤) حيث كُتِبَ هذا البيتُ مُسْتَدْرَكًا على هامش الصفحة.

ولم يُثْبِتْ فيها الناسخُ تاريخَ نسخِه لها.

٢. النسخة (ب): وهي نسخة متداولةٌ في ضِمن الكُنّاش الموسومِ بـ"كُنّاش أهل دَادَّاهْ"، وهو بخطّ أخينا الفتى الإمام السّيد الفاضل عبد الله بن أحمد بن دَادَّاهْ، وتبدأ فيه من الصفحة (٥٠) إلى الصفحة (٥٦)، وتقع في سبع صفحات من الحجم الكبير، بمعدّل (٢٦) سطرًا في كلّ صفحة، وخطّها حسنٌ واضحٌ باللّونين الأخضر والأحمر، وهي مشكولةٌ شكلاً كاملاً، وليس عليها هوامشُ أو ترقيمٌ للأبيات.

وأخبرني كاتبُها أنّه لم تُتَحْ له فرصةُ مُقابلَتِها على الأصل الذي نسخها منه، لكنّ بعض الطّلَبةِ القادمين مِن محضرة "تِنْجَغْماجِكْ" استعارَها منه ليدرُسَ عليها هذا النّظمَ على شيخنا العلاّمة الشيخ سِيديًّا بن الحُكومة رضوان الله عليه، وقد نبّهه شيخُنا على سَقْطٍ وقع فيها، ويبدو أنّ الطّالبَ لم يقم بإصلاح ذلك في الأصل الذي كان يقرأ عليه لأنّه عارية، واكتفى بإصلاحه في لَوْحِه، فبقِيَ فيها هذا السَّقْطُ.

وقد وقفتُ على محلِّه في الصّفحة (٥١) عند البيت الرابع، وهو البيت (٢٨) من

أبيات النّظم، حيثُ رُكِّبَ صَدْرُ هذا البيتِ مع عَجُزِ البيتِ الثّلاثين، فسَقَط بذلك ما بينهما وهو ثلاثةُ أشياء:

١. عَجُز البيتِ الثّامن والعشرين.

٢. البيتُ التّاسعُ والعشرون كاملاً.

٣. صَدْرُ البيتِ الثّلاثين.

وسببُ هذا السَّقْطِ هو سَبْقُ النّظر في الانتقال بين مُتَشابِه الألفاظِ مِن أبياتِ هذا النّظم؛ لأنّ آخرَ الصَّدْرِ في البيت الثّامِن والعشرين يُشْبِهُ آخرَه في البيت الثّلاثين، فكلٌّ منهما مختومٌ بقوله (مَجْموع الْوَتِدْ)، فيسبقُ النّظرُ مِن أحدهما إلى الآخر ويتبعُه القلَم، والله أعلم.

# صور من المخطوطتين

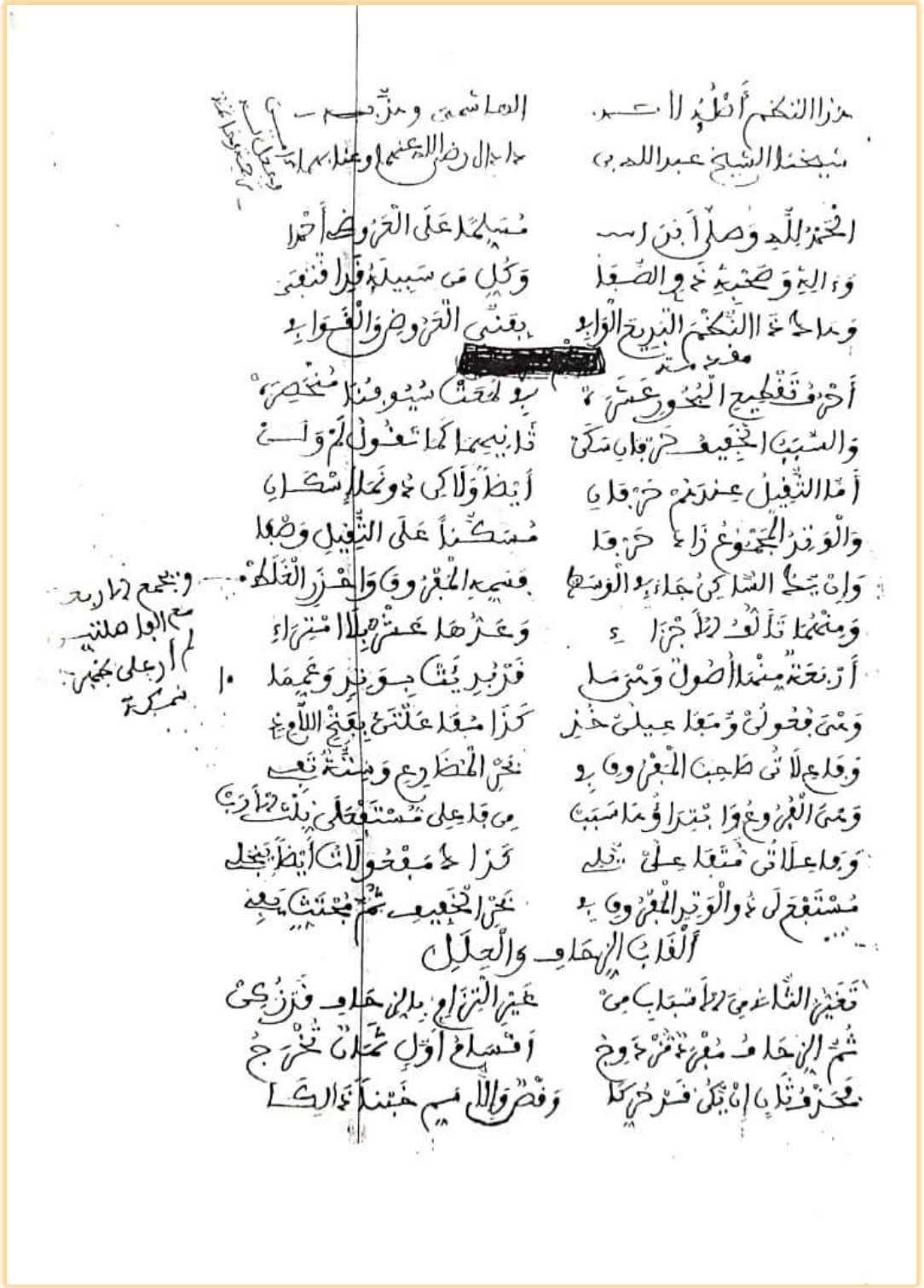

صورة الصفحة الأولى من النسخة (أ)

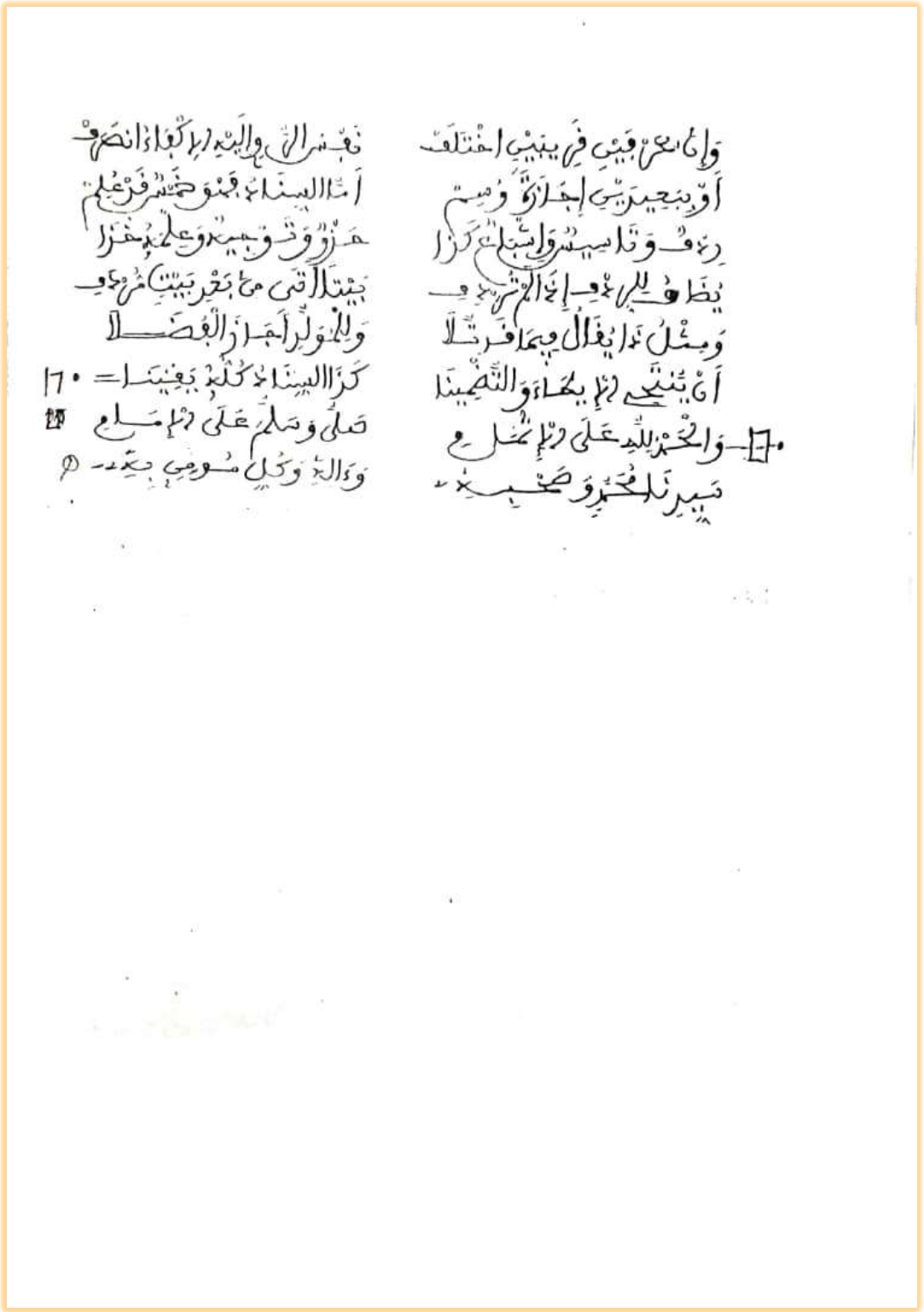

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

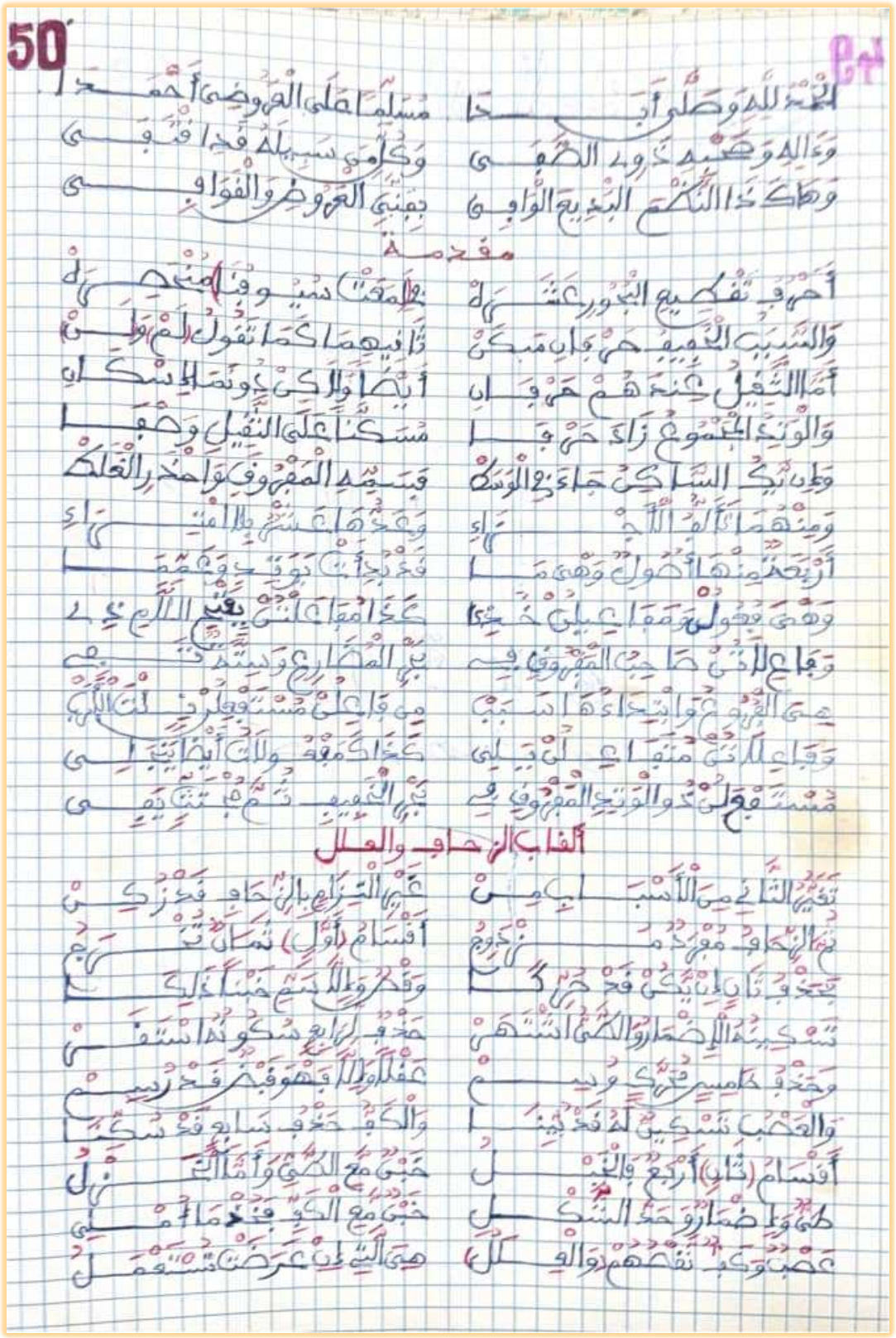

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد فهذه منظومة في تفصيل البحور العشرة والسبب الخفيف حرف وحد ثاني متحرك أما الثقيل فهو حرفان والوتد المجموع زاد حرفا وحد ثالث ساكن جاء في الوسط وسمي المفروق فواحد الغلط ومنها ألف الإجراء أربعة منها أصول وهي ستة وهي فعولن مفاعيلن فعلن فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن والوتد المفروق فيه هي الفروع وابتداؤها بسبب وفاعلاتن متفاعلن فاعلن مستفعلن فعولن والوتد المفروق فيه ثم التفيعة ثم فعلن تمت

## ألقاب الزحاف والعلل

تغيير الثاني من الأسباب من عين التزاحف بالزحاف فذكن أقسام الزحاف مفردة زوج أقسام (أول) ثمان تقع وقصر والبتر حذف كذلك شكيمة الإضمار والكف اشتهر حذف الرابع ساكنا اشتفى وحذف خامس فذاك وقيع عقلا والأبهو فحذف رسيم والخبن حذف ثاني فذ ثبتا أقسام (ثان) أربع فالنقل طي الإضمار وحذ الشكل عصب وكف نقصهم والعقل هي التي إن عرضت تشعمل

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب)

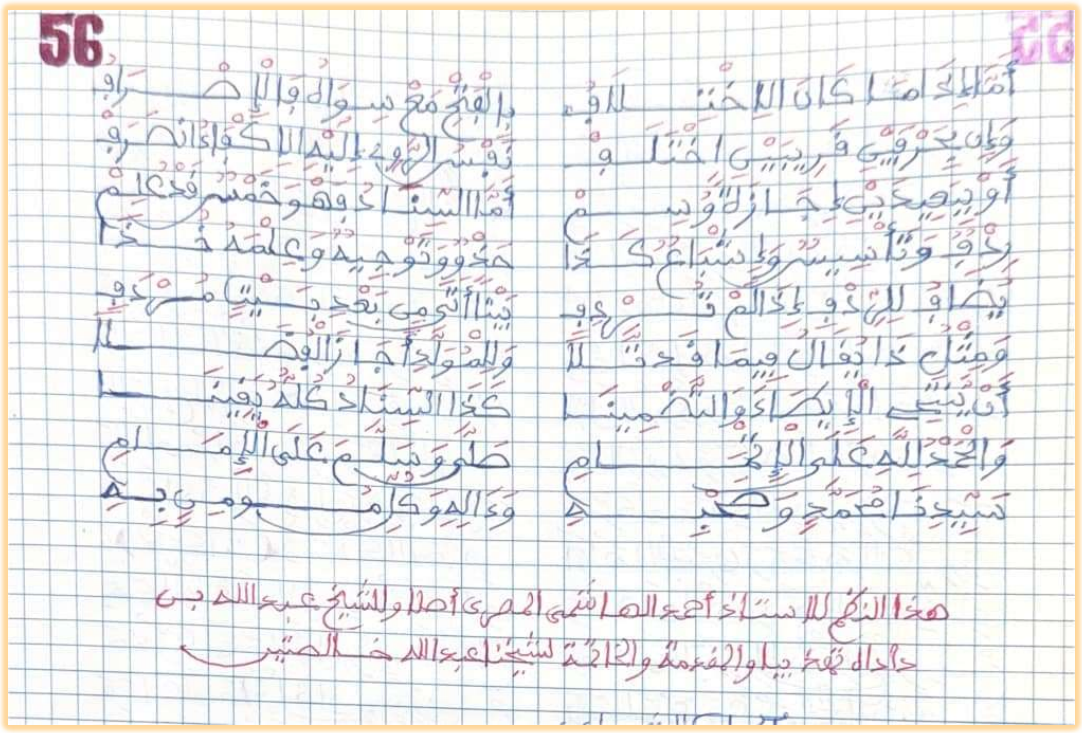

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

# المتن المحقق

## (تهذيب نظم ميزان الذهب)

١. الْحَمْـــدُ لِلَّهِ وَصَـــلَّى أَبَـــدَا مُسَـــلِّمًا عَلَـــى الْعَرُوضِـــي أَحْمَـــدَا
٢. وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ذَوِي الصَّـــفَا وَكُـــلِّ مَـــنْ سَـــبِيلَهُ قَـــدِ اقْتَفَـــى
٣. وَهَـــاكَ ذَا الـــنَّظْمَ الْبَـــدِيعَ الْـــوَافِي بِفَنِّـــيِ الْعَـــرُوضِ وَالْقَـــوَافِي

## مقدّمـــة

٤. أَحْـــرُفُ تَقْطِيـــعِ الْبُحُـــورِ عَشَـــرَهْ فِـــي «لَمَعَـــتْ سُـــيُوفُنَا» مُنْحَصِـــرَهْ
٥. وَ«السَّبَبُ الْخَفِيفُ»: حَرْفَانِ سَكَنْ ثَانِيهِمَـــا، كَمَـــا تَقُـــولُ: لَـــمْ وَلَـــنْ
٦. أَمَّـــا «الثَّقِيـــلُ» عِنْـــدَهُمْ: حَرْفَـــانِ أَيْضًـــا وَلَكِـــنْ دُونَمَـــا إِسْـــكَانِ
٧. وَ«الْوَتِـــدُ الْمَجْمُـــوعُ» زَادَ حَرْفَـــا مُسَـــكَّنًا عَلَـــى الثَّقِيـــلِ وَصْـــفَا
٨. وَإِنْ يَـكُ السَّـاكِنُ جَـاءَ فِـي الْوَسَـطْ فَسَـمِّهِ «الْمَفْـرُوقَ»، وَاحْـذَرِ الْغَلَـطْ
٩. وَمِنْهُمَـــا تَـــأَلُّفُ الْأَجْـــزَاءِ وَعَـــدُّهَا عَشْـــرٌ بِـــلاَ امْتِـــرَاءِ
١٠. أَرْبَعَـــةٌ مِنْهَـــا أُصُـــولٌ: وَهْـــيَ مَـــا قَـــدْ بُـــدِئَتْ بِوَتِـــدٍ وَعَمِّمَـــا
١١. وَهْـــيَ: فَعُـــولُنْ، وَمَفَـــاعِيلُنْ خُـــذِ كَـــذَا مُفَـــاعَلَتُنْ، بِفَـــتْحِ الـــلاَّمِ ذِي
١٢. وَفَـاعِ لاَتُـنْ صَـاحِبُ الْمَفْـرُوقِ فِـي بَحْـــرِ الْمُضَـــارِعِ، وَسِـــتَّةٌ تَفِـــي
١٣. وَهْـــيَ الْفُـــرُوعُ وَابْتِـــدَاؤُهَا سَـــبَبْ مِـنْ فَـاعِلُنْ، مُسْـتَفْعِلُنْ، نِلْـتَ الْأَرَبْ
١٤. وَفَـــاعِلاَتُنْ، مُتَفَـــاعِلُنْ يَلِـــي كَـــذَاكَ مَفْعُـــولاَتُ أَيْضًـــا يَنْجَلِـــي
١٥. مُسْـتَفْعِ لُـنْ ذُو الْوَتِـدِ الْمَفْـرُوقِ فِـي بَحْـــرِ الْخَفِيـــفِ ثُـــمَّ مُجْتَـــثٍّ يَفِـــي

## أَلْقابُ الزِّحافِ والعِلَل

١٦. تَغَيُّرُ الثَّانِي مِنَ الْأَسْبَابِ مِنْ ... غَيْرِ الْتِزَامٍ بِـ«الزِّحَافِ» قَدْ زُكِنْ

١٧. ثُمَّ الزِّحَافُ: «مُفْرَدٌ»، «مُزْدَوِجُ» ... أَقْسَامُ أَوَّلٍ ثَمَانٌ تُخْرَجُ:

١٨. فَحَذْفُ ثَانٍ إِنْ يَكُنْ قَدْ حُرِّكَا ... «وَقْصٌ»، وَإِلاَّ سَمِّ «خَبْنًا» ذَلِكَا

١٩. تَسْكِينُهُ «الْإِضْمَارُ»، وَ«الطَّيُّ» اشْتَهَرْ ... حَذْفٌ لِرَابِعٍ سُكُونُهُ اسْتَقَرْ

٢٠. وَحَذْفُ خَامِسٍ مُحَرَّكٍ وُسِمْ ... «عَقْلاً»، وَإِلاَّ فَهْوَ «قَبْضٌ» قَدْ رُسِمْ

٢١. وَ«الْعَصْبُ» تَسْكِينٌ لَهُ قَدْ بُيِّنَا ... وَ«الْكَفُّ» حَذْفُ سَابِعٍ قَدْ سُكِّنَا

٢٢. أَقْسَامُ ثَانٍ أَرْبَعٌ، فَـ«الْخَبْلُ»: ... خَبْنٌ مَعَ الطَّيِّ، وَأَمَّا «الْخَزْلُ»:

٢٣. طَيٌّ وَإِضْمَارٌ، وَحَذٌّ «الشَّكْلِ»: ... خَبْنٌ مَعَ الْكَفِّ، فَخُذْ مَا أُمْلِي

٢٤. عَصْبٌ وَكَفٌّ «نَقْصُهُمْ»، وَ«الْعِلَلُ»: ... هِيَ الَّتِي إِنْ عَرَضَتْ تُسْتَعْمَلُ

٢٥. فِي كُلِّ بَيْتٍ، وَهْيَ قِسْمَانِ أَتَتْ: ... «زِيَادَةٌ»، «نَقْصٌ»، وَأَوَّلٌ ثَبَتْ

٢٦. ثَلاَثَةٌ: أَوَّلُهَا «التَّرْفِيلُ» ... وَبَعْدَهُ «التَّسْبِيغُ» وَ«التَّذْيِيلُ»

٢٧. وَكُلُّهَا تَخْتَصُّ بِالْمَجْزُوِّ ... وَمَا لَهَا فِي التَّامِ مِنْ طُرُوِّ

٢٨. فَزِدْ خَفِيفًا بَعْدَ مَجْمُوعِ الْوَتِدْ ... وَذَاكَ بِـ«التَّرْفِيلِ» يُدْعَى، ثُمَّ زِدْ

٢٩. مُسَكَّنًا عَلَى خَفِيفِ السَّبَبِ ... وَذَا هُوَ «التَّسْبِيغُ»، ثُمَّ لَقِّبِ

٣٠. إِلْحَاقَ سَاكِنٍ بِمَجْمُوعِ الْوَتِدْ ... «إِذَالَةً»، وَالثَّانِ تِسْعٌ قَدْ وَرَدْ:

٣١. حَذْفُ خَفِيفٍ سَمِّهِ بِـ«الْحَذْفِ» ... وَهْوَ مَعَ الْعَصْبِ ادْعُهُ بِـ«الْقَطْفِ»

٣٢. وَ«الْقَطْعُ»: حَذْفُ سَاكِنِ الْمَجْمُوعِ مَعْ ... إِسْكَانِكَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلُ وَقَعْ

٣٣. وَالْقَطْعُ هَذَا مَعَ حَذْفٍ «بَتْرُ» ... كَفِي «فُعُولُنْ فُعْ»، وَأَمَّا «الْقَصْرُ»:

٣٤. فَحَذْفُكَ الثَّانِي مِنَ الْخَفِيفِ ... مَعَ سُكُونِ الْأَوَّلِ الْمَعْرُوفِ

٣٥. وَحَذْفُ مَجْمُوعٍ يُسَمَّى «حَذَّا» ... وَحَذْفُ مَفْرُوقٍ بِـ«صَلْمٍ»، خُذْ ذَّا

٣٦. وَإِنْ تُسَكِّنْ سَابِعًا فَـ«الْوَقْفُ» ... وَإِنْ حَذَفْتَهُ فَذَاكَ «الْكَشْفُ»

## أَسْماءُ الأَجْزاءِ والْأَبْيات

٣٧. وَأَوَّلَ الْأَجْـزَاءِ سِـمْ بِـ«الصَّدْرِ» وَخُذْ – هُدِيتَ – اسْمَ خِتَامِ الشَّطْرِ

٣٨. هُـوَ «الْعَـرُوضُ» إِنْ بِصَـدْرٍ كَانَـا وَ«الضَّـرْبُ» إِنْ بِـالْعَجُزِ اسْـتَبَانَا

٣٩. وَ«الْحَشْوُ» غَيْرُ الضَّرْبِ وَالْعَرُوضِ هَـذَا الَّـذِي قَـدْ قَـالَ ذُو الْعَـرُوضِ

٤٠. وَبَيْـتٌ اسْـتَكْمَلَ كُـلَّ الْأَجْـزَا مِـنْ غَيْـرِ نَقْـصٍ «لِلتَّمَـامِ» يُعْـزَى

٤١. وَ«الْوَافِ»: مَا النَّقْصُ إِلَيْهِ انْتَسَبَا وَسَـمِّ بِـ«الْمَجْزُوءِ» مَـا قَـدْ ذَهَبَـا

٤٢. جُـزْءَا عَرُوضِـهِ وَضَـرْبِهِ، وَضُـمْ مَـا نِصْـفُهُ ذَهَـبَ «مَشْـطُورًا» وَسِـمْ

٤٣. وَلْتَـدْعُ بِـ«الْمَنْهُوكِ» مَـا تَـرَاهُ وَحَـذْفُ ثُلْثَيْـهِ قَـدِ اعْتَـرَاهُ

٤٤. وَ«مُصْمَتٌ»: مَا فِي رَوِيٍّ خَالَفَتْ عَرُوضُـهُ الضَّـرْبَ، فَهَـاكَ مَـا ثَبَـتْ

٤٥. وَمَـا عَرُوضُـهُ لِضَـرْبٍ تَتْبَـعُ فِـي زَيْـدٍ اَوْ فِـي نَقْـصٍ «الْمُصَـرَّعُ»

٤٦. أَمَّـا إِذَا سَـاوَتْ فَـذَاكَ يُلْفَـى لَـدَيْهِمُ قَـدْ سُـمِّيَ «الْمُقَفَّـى»

٤٧. إِنْ تَمَّـتِ الْعَـرُوضُ أَثْنَـا كَلِمَـهْ «مُـدَوَّرٌ» وَ«مُـدْمَجٌ»، فَلْتَعْلَمَـهْ

## تَفاصِيلُ البُحُور

٤٨. وَجُمْلَةُ الْبُحُورِ سِتَّةَ عَشَرْ أَوَّلُهَا: «طَوِيلُهَا» قَدِ اشْتَهَرْ

٤٩. وَهْوَ «فُعُولُنْ» وَ«مَفَاعِيلُنْ» يُرَى أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَمَا قَدْ قُرِّرَا

٥٠. عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ قَدْ قُبِضَتْ أَضْرُبُهُ ثَلاَثَةٌ قَدْ عَرَضَتْ:

٥١. صَحِيحُ، مَقْبُوضٌ، وَمَحْذُوفٌ، وَمَا قَرَّرْتُهُ فَهْوَ اخْتِيَارُ مَنْ سَمَا

٥٢. ثُمَّ «الْمَدِيدُ»: «فَاعِلاَتُنْ فَاعِلُ» أَرْبَعَةً، وَالْجُزْءُ فِيهِ حَاصِلُ

٥٣. لَهُ أَعَارِيضُ ثَلاَثٌ، وَلَهُ سِتَّةُ أَضْرُبٍ، فَخُذْ مُجْمَلَهُ:

٥٤. أُولَى الْأَعَارِيضِ صَحِيحَةً أَتَتْ كَضَرْبِهَا، وَاحْكُمْ بِحَذْفِ مَا تَلَتْ

٥٥. أَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: مَقْصُورُ وَبَعْدَهُ الْمَحْذُوفُ، وَالْمَبْتُورُ

٥٦. ثَالِثَةٌ مَخْبُونَةٌ مَحْذُوفَهْ وَهْيَ الَّتِي فِي «لِلْفَتَى» مَعْرُوفَهْ

٥٧. وَهْيَ لَهَا ضَرْبَانِ: مِثْلٌ، أَبْتَرُ أَمَّا «الْبَسِيطُ» فَهْوَ مَا سَأَذْكُرُ:

٥٨. أَجْزَاؤُهُ «مُسْتَفْعِلُنْ» وَ«فَاعِلُ» أَرْبَعَةً، وَعَدُّهُ مُمَاثِلُ

٥٩. مَا قَبْلَهُ، أُولَى الْأَعَارِيضِ لَهَا ضَرْبَانِ، وَالْخَبْنُ وُجُوبًا حَلَّهَا

٦٠. مِثْلٌ، وَمَقْطُوعٌ، وَأَمَّا الثَّانِيَهْ فَإِنَّهَا مَجْزُوَّةٌ وَوَافِيَهْ

٦١. أَضْرُبُهَا ثَلاَثَةٌ: فَالْأَوَّلُ نَظِيرُهَا لَكِنَّهُ مُذَيَّلُ

٦٢. وَمِثْلُهَا، وَالثَّالِثُ الْمَقْطُوعُ ثَالِثَةٌ وَضَرْبُهَا مَقْطُوعُ

٦٣. وَهَاكَ بَحْرَ «الْوَافِرِ» الَّذِي اشْتَهَرْ فَاصْغَ لِمَا أَقُولُهُ وَلاَ تَذَرْ

٦٤. سِتُّ «مُفَاعَلَتُنْ»، وَذِي اللاَّمَ انْصِبِ لَهُ عَرُوضَانِ، ثَلاَثُ أَضْرُبِ:

٦٥. أُولاَهُمَا مَقْطُوفَةٌ كَضَرْبِهَا أُخْرَاهُمَا مَجْزُوءَةٌ - فَاعْنَ بِهَا -

٦٦. صَحِيحَةٌ وَهْيَ لَهَا ضَرْبَانِ: نَظِيرُهَا، وَاحْكُمْ بِعَصْبِ الثَّانِي

٦٧. أَجْزَاءُ «كَامِلِ» الْبُحُورِ «مُتَفَا عِلُنْ» وَسِتٌّ عَدُّهَا قَدْ عُرِفَا

٦٨. لَهُ ثَلاَثَةُ أَعَارِيضَ تُرَى وَأَضْرُبٌ تِسْعٌ فَقَطْ بِلاَ امْتِرَا

٦٩. فَأَضْرُبُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ سَلِمَتْ ... مِنْ عِلَّةٍ ثَلَاثَةٌ قَدْ عُلِمَتْ:

٧٠. مِثْلٌ، وَمَقْطُوعٌ، أَحَذُّ مُضْمَرُ ... ثَانِيَةٌ حَذَّا، فَخُذْ مَا قَرَّرُوا

٧١. وَاعْرِفْ لَهَا ضَرْبَيْنِ: مِثْلاً يُذْكَرُ ... ثَانِيهِمَا هُوَ الْأَحَذُّ الْمُضْمَرُ

٧٢. ثَالِثَةٌ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةُ ... أَضْرُبُهَا – كَمَا رَوَوْا – أَرْبَعَةُ:

٧٣. مُرَفَّلٌ، مُذَيَّلٌ، مُمَاثِلُ ... وَالرَّابِعُ الْمَقْطُوعُ، تَمَّ الْكَامِلُ

٧٤. سِتُّ «مَفَاعِيلُنْ» تُرَى «لِلْهَزَجِ» ... وَالْجَزْءُ فِيهِ وَاجِبٌ كَمَا يَجِي

٧٥. عَرُوضُهُ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَصَحْ ... وَضَرْبُهُ اثْنَانِ كَمَا أَيْضًا رَجَحْ

٧٦. صَحِيحَةٌ وَيَقْتَفِيهَا الْأَوَّلُ ... وَمَا يُرَى عَنْ حَذْفِ ثَانٍ مَعْدِلُ

٧٧. وَ«الرَّجَزُ» الْبَادِي لَنَا سَنَاؤُهُ ... «مُسْتَفْعِلُنْ» سِتًّا تُرَى أَجْزَاؤُهُ

٧٨. وَإِنْ تَرُمْ عَرُوضَهُ فَأَرْبَعُ ... أَمَّا الضُّرُوبُ فَهْيَ خَمْسٌ تَتْبَعُ

٧٩. الأُولَى أَتَتْ سَالِمَةً مِنَ الْعِلَلْ ... وَضَرْبُهَا اثْنَانِ، وَفِي الثَّانِي دَخَلْ

٨٠. قَطْعٌ، وَأَمَّا أَوَّلٌ فَمِثْلُ ... وَالْخَطْبُ فِي هَذَا الصَّنِيعِ سَهْلُ

٨١. ثَانِيَةٌ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَهْ ... كَضَرْبِهَا، ثَالِثَةٌ مَشْطُورَهْ

٨٢. كَضَرْبِهَا، وَاحْكُمْ بِنَهْكِ الرَّابِعَهْ ... وَضَرْبِهَا، مَا قُلْتُهُ كُنْ سَامِعَهْ

٨٣. وَالضَّرْبُ وَالعَرُوضُ لَمْ يَخْتَلِفَا ... فِي كُلِّ مَشْطُورٍ وَمَنْهُوكٍ وَفَى

٨٤. وَإِنَّمَا الْخُلْفُ بِالِاعْتِبَارِ ... فَقَطْ كَمَا فِي الْمَذْهَبِ الْمُخْتَارِ

٨٥. وَ«فَاعِلَاتُنْ» سِتَّةٌ «لِلرَّمَلِ» ... وَحُكْمُهُ يَا صَاحِ فِي الْقَوْلِ الْجَلِي

٨٦. لَهُ عَرُوضَانِ وَسِتُّ أَضْرُبِ ... أُولَاهُمَا لِلْحَذْفِ قَطْعًا انْسُبِ

٨٧. أَضْرُبُهَا ثَلَاثَةٌ: فَسَالِمُ ... وَالثَّانِ مَقْصُورٌ، وَمِثْلٌ خَاتِمُ

٨٨. وَالْجَزْءَ فِي ثَانِيَةٍ فَاسْتَصْحِبِ ... وَاحْكُمْ لِهَذِي بِثَلَاثِ أَضْرُبِ:

٨٩. مُسَبَّغٌ، وَمِثْلُهَا، وَمَا انْحَذَفْ ... وَدُونَكَ «السَّرِيعَ» مَشْهُورَ الشَّرَفْ:

٩٠. «مُسْتَفْعَلَنْ» ثِنْتَانِ «مَفْعُولَاتُ» ... وَاحِدٌ اثْنَيْنِ حَكَى الْأَثْبَاتُ

٩١. لَـــهُ أَعَـــارِيضُ تُـــرَى أَرْبَعَـــةُ ... وَأَضْـرُبٌ – فَـاحْرِصْ عَلَيْهَـا – سِـتَّةُ

٩٢. مَطْوِيَّـــةٌ مَكْشُـــوفَةٌ أُولاَهَـــا ... أَضْـــرُبُهَا ثَلاَثَـــةٌ تَرَاهَـــا:

٩٣. ذُو الطَّـيِّ وَالْوَقْـفِ، وَمِثْـلٌ، أَصْـلَمُ ... وَمَـــا تَلَـــتْ فَحُكْمُهَـــا سَـــيُعْلَمُ

٩٤. كَضَـــرْبِهَا مَخْبُولَـــةٌ مَكْشُـــوفَهْ ... ثَالِثَـــةٌ مَشْـــطُورَةٌ مَوْقُوفَـــهْ

٩٥. وَمِثْلُهَـــا ضَـــرْبٌ لَهَـــا يُعْتَبَـــرُ ... وَكَشَـــفُوا رَابِعَـــةً وَشَـــطَرُوا

٩٦. وَضَـــرْبُهَا نَظِيرُهَـــا، وَالْمُتَّضِـــحْ ... مَـا قُلْتُـهُ، وَهَـاكَ بَحْـرَ «الْمُنْسَـرِحْ»:

٩٧. «مُسْـتَفْعِلُنْ» مِـنْ قَبْـلِ «مَفْعُـولاَتِ ... مُسْـتَفْعِلُنْ» جَـاءَ عَـنِ الثِّقَـاتِ

٩٨. وَكُـــلَّ ذَا كَـــرِّرْهُ مَـــرَّتَيْنِ ... كَيْمَـا تَـرَى الْأَجْـزَاءَ نُصْـبَ الْعَـيْنِ

٩٩. عَرُوضُـــهُ ثَلاَثَـــةٌ كَأَضْـــرُبِهْ ... وَاحْكُـمْ بِطَـيِّ ضَـرْبِ أُولَـى وَانْتَبِـهْ

١٠٠. وَهْـيَ صَـحِيحَةٌ، وَطَيُّهَـا حَسَـنْ ... وَالنَّهْـكُ مَـعْ وَقْـفٍ بِمَـا تَتْلُـو اقْتَـرَنْ

١٠١. وَضَـرْبِهَا، وَالْكَشْـفُ مَـعْ نَهْـكٍ أَتَـى ... ثَالِثَـــةً كَضَـــرْبِهَا قَـــدْ ثَبَتَـــا

١٠٢. وَ«لِلْخَفِيـفِ» «فَـاعِلاَتُنْ» تُـذْكَرُ ... «مُسْـتَفْعِ لُـنْ» وَ«فَـاعِلاَتُنْ» كَـرَّرُوا

١٠٣. ثِنْتَـيْنِ، وَهْـوَ ذُو أَعَـارِيضَ تُعَـدْ ... ثَلاَثَـــةٍ، وَضَـــرْبُهَا خَمْسًـــا وَرَدْ

١٠٤. عَرُوضُـهُ الْأُولَـى خَلَـتْ مِـنْ عِلَـلِ ... وَمِثْـــلَ ذَا اعْرِفْـــهُ لِضَـــرْبٍ أَوَّلِ

١٠٥. وَفِيـهِ تَشْـعِيثٌ جَـوَازًا قَـدْ دَخَـلْ ... فِي حَذْفِ عَيْنِ «فَاعِلاَتُنْ» قَدْ حَصَلْ

١٠٦. وَاعْـرِفْ لِثَـانٍ حَذْفَـهُ كَالثَّانِيَـهْ ... وَضَـــرْبُهَا، فَاسْـــمَعْ بِـــأُذْنٍ وَاعِيَـــهْ

١٠٧. وَالْجَـزْءُ مَـعْ سَـلاَمَةٍ قَـدْ دَخَـلاَ ... ثَالِثَـــةً كَـــذَا وَضَـــرْبًا أَوَّلاَ

١٠٨. وَالْخَبْنُ مَعْ قَصْرٍ أَتَـى فِـي الثَّانِي ... وَذَا «الْمُضَـارِعُ» الرَّفِيـعُ الشَّـانِ:

١٠٩. ثَـنِّ «مَفَـاعِيلُنْ» وَوَسِّـطْ «فَـاعِ لاَ ... تُـنْ» ثُـمَّ ثَـنِّ كُـلَّ ذَا، وَاسْـتَعْمِلاَ

١١٠. ذَا الْبَحْـرَ مَجْـزُوءًا وَمَـا تَـلاَهُ ... كَـــذَلِكَ الْمُجْتَـــثُّ قَـــدْ حَكَـــاهُ

١١١. عَرُوضُـهُ صَـحَّتْ وَضَـرْبُهَا تَبِـعْ ... وَقَـدْ أَتَـى «مُقْتَضَـبٌ» فَلْتَسْـتَمِعْ:

١١٢. الأَجْـزَاءُ «مَفْعُـولاَتُ» دُونَ مَـيْنِ ... «مُسْـــتَفْعِلُنْ مُسْـــتَفْعِلُنْ» ثِنْتَـــيْنِ

١١٣. وَمَـــا لَـــهُ إِلاَّ عَـــرُوضٌ وَاحِـــدَهْ مَطْوِيَّـــةٌ كَالضَّـــرْبِ، فَـــادْرِ الْفَائِـــدَهْ

١١٤. «مُجْتَثُّهُمْ»: «مُسْتَفْعِ لُنْ» وَ«فَاعِلاَ تُـــنْ فَـــاعِلاَتُنْ» مَـــرَّتَيْنِ قَـــدْ جَـــلاَ

١١٥. وَصَـحَّتِ الْعَـرُوضُ وَالضَّـرْبُ كَمَـلْ وَفِيـهِ فِـي الْأَصَـحِّ تَشْـعِيثٌ دَخَـلْ

١١٦. وَإِنْ أَرَدْتَ «الْمُتَقَـــارِبَ» الَّـــذِي هُـوَ ثَمَـانٌ مِـنْ «فُعُـولُنْ» فَخُـذِ:

١١٧. عَرُوضُـــهُ اثْنَـــانِ، وَسِـــتٌّ أَضْـــرُبُ أُولاَهُمَـــا إِلَـــى التَّمَـــامِ تُنْسَـــبُ

١١٨. وَالْحَـذْفُ فِيهَـا جَـازَ أَنْ يَـأْتِي مَعَـهْ وَهَـــذِهِ لَهَـــا ضُـــرُوبٌ أَرْبَعَـــهْ:

١١٩. أَعْنِـي الصَّـحِيحَ، ثُمَّ مَـا قَدْ قَصَـرُوا يَعْقُبُـــهُ الْمَحْـــذُوفُ، ثُـــمَّ الْأَبْتَـــرُ

١٢٠. وَالْجَـــزْءُ مَحْـــذُوفًا لِمَـــا تَلاَهَـــا وَمِثْلُهَـــــا وَأَبْتَـــــرٌ ضَـــــرْبَاهَا

١٢١. وَإِنْ تَـرُمْ أَجْـزَاءَ بَحْـرِ «الْمُخْتَـرَعْ» فَـــ«فَاعِلُنْ» ثَمَانِيًـــا كَمَـــا وَقَـــعْ

١٢٢. وَمَـا لَـهُ مِـنَ الْأَعَـارِيضِ سِـوَى تِنْتَيْنِ، وَالضِّـعْفَ مِـنَ الضَّـرْبِ حَـوَى

١٢٣. أُولاَهُمَـا صَـحَّتْ وَضَـرْبُهَا اقْتَفَـى وَالْجَـزْءُ فِـي ثَانِيَـةٍ صَـحَّتْ وَفَـى

١٢٤. وَمَـا بَقِـي فَهْـوَ لَهَـا فَـالْأَوَّلُ مَـــعْ جَزْئِـــهِ وَخَبْنِـــهِ مُرَفَّـــلُ

١٢٥. وَذَيِّـــلِ الثَّـــانِي، وَثَالِـــثٌ غَـــدَا مِثْلَ الْعَرُوضِ، فَاجْلُ بِالْعِلْمِ الصَّدَى

## عِلْمُ القَافِيَة

١٢٦. «قَافِيَـةُ» الْبَيْتِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي ... قَبْـلَ السُّـكُونَيْنِ لِلِانْتِهَـا خُـذِ

١٢٧. وَقَـدْ تَكُـونُ كِلْمَـةً أَوْ أَكْثَـرَا ... وَتَـارَةً أَقَـلَّ مِمَّـا ذُكِـرَا

١٢٨. وَقَـوْلُ بَعْضِـهِمْ: هِـيَ الخِتَـامُ ... مِـنْ كِلْـمِ بَيْـتٍ، مَـا لَـهُ انْتِظَـامُ

١٢٩. «حُرُوفُهَـا»: أَوَّلُهَـا «الـرَّوِيُّ»: ... وَهْـوَ الَّـذِي الشِّـعْرُ بِـهِ مَبْنِـيُّ

١٣٠. وَانْسُـبْ لَـهُ الْقَصِـيدَ، ثُـمَّ الثَّـانِي: ... «وَصْـلٌ»، وَهَـذَا عِنْـدَهُمْ قِسْـمَانِ:

١٣١. فَتَـارَةً يَكُـونُ حَـرْفَ مَـدِّ ... نَشَـا مِـنَ الـرَّوِيِّ لاَ ذِي الْقَيْـدِ

١٣٢. وَتَـارَةً يَكُـونُ هَـاءً سَـكَنَتْ ... أَوْ رُفِعَـتْ أَوْ فُتِحَـتْ أَوْ كُسِـرَتْ

١٣٣. وَالثَّالِـثُ: «الْخُـرُوجُ»، وَهْـوَ مَـدُّ ... مِـنْ أَصْـلِ هَـاءِ الْوَصْـلِ مُسْـتَمَدُّ

١٣٤. وَالرَّابِعُ: «الرِّدْفُ»، هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي ... قَبْـلَ الـرَّوِيِّ وَهْـوَ مَـدٌّ، فَاحْتَـذِ

١٣٥. وَالْخَامِسُ: «التَّأْسِيسُ»، حَدُّهُ: أَلِفْ ... بَـيْنَ الـرَّوِي وَبَيْنَهَـا حَـرْفٌ أُلِـفْ

١٣٦. وَالسَّادِسُ: «الدَّخِيلُ»، وَهْوَ مَا يُرَى ... مُحَرَّكًـا مِـنْ بَعْـدِ تَأْسِـيسٍ جَـرَى

١٣٧. وَ«الْحَرَكَـاتُ» سِـتَّةٌ كَـالْأَحْرُفِ: ... أَوَّلُهَـا: «الْمَجْـرَى»، وَحَـدَّهَا اعْـرِفِ

١٣٨. هِـيَ الَّتِـي عَلَـى الـرَّوِيِّ الْمُطْلَـقِ ... وَمَـا عَلَـى الْهَـاءِ «نَفَـاذٌ»، حَقِّـقِ

١٣٩. «حَذْوٌ» عَلَى مَا قَبْلَ رِدْفٍ قَدْ عُلِمْ ... وَمَـا عَلَـى الـدَّخِيلِ «إِشْـبَاعٌ» رُسِـمْ

١٤٠. وَمَـا عَلَـى مَـا قَبْـلَ تَأْسِـيسٍ وَقَـعْ ... «رَسًّـا» يُـرَى وَغَيْـرَ فَـتْحٍ لاَ يَقَـعْ

١٤١. وَمَـا عَلَـى مَـا قَبْـلَ ذِي التَّقْيِيـدِ ... يُـدْعَى بِـ«تَوْجِيهٍ» بِـلاَ تَرْدِيـدِ

١٤٢. «أَنْوَاعُهَـا» تِسْـعٌ: فَسِـتٌّ «مُطْلَقَـهْ» ... إِذْ هِـيَ بِالْهَـا أَوْ بِلَـيْنٍ مُلْحَقَـهْ

١٤٣. وَمَـعَ هَـذَا فَسَـوَاءٌ أُسِّسَـتْ ... أَوْ أُرْدِفَـتْ، أَوْ مِنْهُمَـا قَـدْ جُـرِّدَتْ

١٤٤. ثُـمَّ ثَـلاَثٌ بَعْـدَهَا «مُقَيَّـدَهْ»: ... مُرْدَفَـةٌ، مَـا أُسِّسَـتْ، مُجَـرَّدَهْ

١٤٥. بِـ«الْمُتَكَاوِسِ» ادْعُ كُـلَّ قَافِيَـهْ ... فِـي سَـاكِنَيْهَا أَرْبَـعٌ فَلْتَدْرِيَـهْ

١٤٦. وَإِنْ يَكُـنْ مِنْهَـا ثَـلاَثٌ سَـمِّهَا ... بِـ«الْمُتَرَاكِبِ» بِشَـرْطِ ضَـمِّهَا

١٤٧. وَسَـمِّهَا إِنْ كَـانَ فِيهَـا اثْنَـانِ بِـ«الْمُتَدَارِكِ» عَلَـى إِيقَـانِ

١٤٨. وَإِنْ بِفَـرْدٍ سَـاكِنَاهَا افْتَرَقَـا فَـ«الْمُتَوَاتِرُ» لَهَـا اسْـمٌ يُنْتَقَـى

١٤٩. وَإِنْ رَأَيْـتَ السَّـاكِنَيْنِ اجْتَمَعَـا بِـ«الْمُتَرَادِفِ» ادْعُهَـا وَاسْـتَمِعَا

١٥٠. أَمَّـا «الْعُيُـوبُ» فَهْـيَ سَـبْعٌ تُـذْكَرُ: أَوَّلُهَـا: «الْإِيطَـا»، كَمَـا قَـدْ قَـرَّرُوا

١٥١. وَحَـدُّهُ فِـي الْمَـذْهَبِ الْمَرْضِـيِّ هُـوَ اتِّحَـادُ كِلْمَتَـيْ رَوِيِّ

١٥٢. لَفْظًـا وَمَعْنًـى، وَإِذَا الْبَيْـتُ افْتَقَـرْ لِلثَّـانِ فَـ«التَّضْمِينُ» عَـنْهُمُ اسْـتَقَرْ

١٥٣. وَحَـدُّ «الإِقْـوَاءِ»: اخْـتِلاَفُ الْمَجْرَى بِالْكَسْـرِ وَالضَّـمِّ، وُقِيـتَ الشَّـرَّا

١٥٤. أَمَّـا إِذَا مَـا كَـانَ الاِخْـتِلاَفُ بِـالْفَتْحِ مَـعْ سِـوَاهُ فَـ«الْإِصْرَافُ»

١٥٥. وَإِنْ بِحَـرْفَيْنِ قَـرِيبَيْنِ اخْتَلَـفْ نَفْسُ الرَّوِي إِلَيْـهِ «الاِكْفَاءُ» انْصَرَفْ

١٥٦. أَوْ بِبَعِيـدَيْنِ «إِجَـازَةً» وُسِـمْ أَمَّـا «السِّـنَادُ» فَهْـوَ خَمْـسٌ قَـدْ عُلِـمْ:

١٥٧. رِدْفٌ، وَتَأْسِـيسٌ، وَإِشْـبَاعٌ، كَـذَا حَـذْوٌ، وَتَوْجِيـهٌ، وَعِلْمَـهُ خُـذَا:

١٥٨. يُضَـافُ لِلـرِّدْفِ إِذَا لَـمْ تُـرْدِفِ بَيْتًـا أَتَـى مِـنْ بَعْـدِ بَيْـتٍ مُـرْدَفِ

١٥٩. وَمِثْـلُ ذَا يُقَـالُ فِيمَـا قَـدْ تَـلاَ وَلِلْمُوَلَّـدِ أَجَـازَ الْفُضَـلاَ

١٦٠. أَنْ يَنْتَحِـي الْإِيطَـاءَ وَالتَّضْـمِينَا كَـذَا السِّـنَادُ كُلُّـهُ يَقِينَـا

١٦١. وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ عَلَـى الْإِتْمَـامِ صَـلَّى وَسَـلَّمَ عَلَـى الْإِمَـامِ

١٦٢. سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَصَـحْبِهِ وَآلِـهِ وَكُـلِّ مُـؤْمِنٍ بِـهِ

# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| مقدمة..... | ٢ |
| ترجمة موجزة عن الشيخ عبد الله (صاحب التّهذيب)..... | ٤ |
| بعض ملامح التّنقيح التي شملها هذا التّهذيب..... | ٨ |
| النسخ المعتمدة في التحقيق..... | ١٢ |
| صور من المخطوطتين..... | ١٤ |
| المتن المحقق (تهذيب نظم ميزان الذهب)..... | ١٩ |
| مقدمة..... | ٢٠ |
| ألقاب الزّحاف والعلل..... | ٢١ |
| أسماء الأجزاء والأبيات..... | ٢٢ |
| تفاصيل البحور..... | ٢٣ |
| علم القافية..... | ٢٧ |